

نهج السعادة

[454] أقتل: وهذا المعنى وإن كان يستشعر أيضا " مما ذكره نصر بن مزاحم رحمة الله في أوائل الجزء السابع من كتاب صفين، ص 435، إلا أنه لا استئثار فيه أنه عليه السلام أجابهم في تلك الحال وذلك المرطن بذلك الكلام ؟ ! ! والأقرب بحسب قرائن الأحوال أن تلك المحاورة جرت بينه عليه السلام وبين بعض خواصه بعد النهروان. ومن كلام له عليه السلام قاله لبطل الموحدين مالك بن الحارث الأشتر رفع الله مقامه لما أراد أن يرسله إلى واليا " عليها قال إبراهيم بن محمد الثقفي رحمة الله: فحدثني عبد الله بن محمد، عن ابن أبي سيف المدائني، قال: (لما نزل محمد بن أبي بكر مصرا أميرا " عليها ورجع قيس بن سعد بن عباد عنها) فلم يلبث محمد بن أبي بكر شهرا " كاملا " حتى بعث إلى أولئك المعتزلين الذين كان قيس بن سعد موا عالهم فقال: يا هؤلاء إما أن تدخلوا في طاعتنا، وإما أن تخرجوا من بلادنا. فبعثوا إليه: إنا لا نفعل فدعنا حتى ننظر إلى ما يصير إليه أمر الناس فلا تعجل علينا. فأبى عليهم فامتنعوا منه وأخذوا حذرهم. ثم كانت وقعة صفين وهم لمحمد هائبون، فلما أناهم خبر معاوية وأهل الشام، ثم (جاءهم
